

تشكيل محكمة مدنية في مدينة حارم بريف إدلب لتوثيق جرائم النظام بحق المدنيين

akhbaralaan.net/news/arab-world/2013/08/15/formation-civil-court-stages-idleb-countryside-document-regime-crimes-against-civilians



ريف إدلب، سوريا، 15 أغسطس، صهيب الخلف، أخبار الآن — في مدينة حارم بريف إدلب، البعيدة عن معسكرات النظام والقريبة من الحدود السورية التركية، عمد المنشقون عن النظام والتابعون إلى مجلس القضاء العسكري السوري المستقل إلى تشكيل محكمة مدنية تعمل بمهنية وموضوعية، يلجأ إليها الناس لحل خلافاتهم ويثقون فيها الجرائم المرتكبة بحقهم من قبل النظام.

تفاصيل أوفى في سياق التقرير مرسلنا صهيب الخلف

المتحدثون:

القاضي محمد نور حميدي — رئيس المحكمة

محمد — السرية الأمنية التابعة للمحكمة

مواطن

في ريف ادلب وفي خطوة رائدة على طريق تنظيم المناطق المحررة عمد القضاة المنشقون عن نظام الأسد والتابعون لمجلس القضاء السوري المستقل، عمدوا إلى تشكيل محكمة مدنية تتوج جهود المحاكم الشرعية السابقة، وتعمل بطريقة مهنية موضوعية.

يقول القاضي محمد نور حميدي رئيس المحكمة: “قمنا نحن القضاة المنشقون عن النظام والتابعون لمجلس القضاء المستقل بإنشاء المحكمة بقضاة وبكوادر مدنية وموظفين ومستخدمين تابعين لمجلس القضاء السوري الحر.. والقانون المدني السوري هو المطبق في المحكمة”.

سرعان ما لاقت المحكمة استحسان وقبول السكان الذين لجأوا إليها لعرض قضاياهم وحل خلافاتهم، أما القوة التنفيذية فقد اعتمدت المحكمة على المجلس العسكري لمدينة حارم يمدّها بالعناصر والقوة اللازمة لمتابعة قراراتها وتنفيذ أحكامها.

يقول محمد احد أفراد السرية الأمنية التابعة للمحكمة: “تم إنتخاب الكتبية الأمنية من الثوار والشرطة في مدينة حارم وذلك بعرض الاسماء على المجلس المحلي والجلس العسكري، وقد تم انتقادهم من نخبة الثوار والشرطة المنشقين”.

لأن المحكمة أخذت على عاتقها توثيق الجرائم المرتكبة بحق أبناء شعب سوريا، وفي خطوة مهمة عمد كادرها إلى تنظيم كشوف يومية على بيوت وأماكن المتضررين جراء قصف وانتهاكات قوات النظام وشبيحته، ذلك للعمل على تعويضهم مستقبلا وتسجيل دعوى قضائية بحق مسؤولي نظام الأسد وتوثيق جرائمهم ليصار إلى محاكمتهم عندما تسنح الفرصة.

يقول أحد المواطنين: “الجيش والشبيحة حرقوا بيتي، وجلبت المحكمة للكشف عن البيت، وبعد أن كشفوا عن الأضرار ما كلوفني بأية رسوم أو نفقات. ونحن نطالب بإعطائنا حقنا الشرعي بالأضرار”.

لم يكن لكادر المحكمة أن يصل إلى هذا المستوى من العمل والتنظيم دون جهد وتعب، مثلهم كمثّل أبناء سوريا جميعا يتطلعون لبناء دولة عصرية خالية من الفوضى.

علامات: ادلب حارم ريق محكمة مدنية

عربين، ريف دمشق، سوريا، (جواد العربي، أخبار الآن) – صور مراسل أخبار الآن جواد العربي قصف الطيران الحربي لقوات النظام على المباني السكنية في مدينة عربين في العاصمة دمشق، وذلك في ثالث أيام عيد الفطر المبارك. وقال مراسلنا إن المسعفين هرعوا إلى مكان القصف لانقاذ الجرحى وسط حالة من الهلع إرتسمت على وجوه النساء والأطفال الذين نزلوا إلى أفنية المباني التي تعرضت للقصف.

في ثالث أيام العيد الساعة الثانية عشرة ظهرا، هدوء نسبي كان يعم مدينة عربين كانت الفرصة مناسبة لخروج الأطفال للعيد بعد يومين من القصف المتواصل، قررت اعداد تقرير عن استمرار الحياة بالرغم من المأساة التي تعم سوريا، وصلنا في تمام الساعة الرابعة والنصف الى منزل احد الاصدقاء لهنهنا بالعيد كان منزل صديقي يبعد مني متر عن ساحة العيد البسيطة. هي دقائق معدود وبدء الطيران الحربي بطلعاته المعتادة، أزيز الطائرات لم يثني الأطفال والاهالي عن مواصلة عيدهم فحاجز الخوف قد كسر منذ زمن بعيد. الكل هنا اصبح يعرف كيف يتعامل مع غارات الطائرات التي تنخفض الى مستوى متدني وتلقي قنابلها، لكن بعد امتلاك الجيش الحر منظومة أسلحة الدفاعية أصبحت قوات النظام تستخدم الصواريخ الموجهة وبالتالي يمكن للطائرات أن تضرب أهدافها من بعد دون الحاجة للانخفاض او مانسميه نحن بالانقراض.

خمس دقائق من الجلوس في منزل صديقي وإذ بانفجار ضخم يبعد عنا عشرين مترا حملت الكاميرا وبدأت تصوير سحب الدخان، دقائق معدودة وإذ بصاروخ آخر يسقط على مقربة من الصاروخ الأول، تمكنت من تصويره كان على مقربة من المبنى المستهدف حيث كان يتواجد عدد من المارة، كان هناك أيضا سيارتان تبتعدان ثلاثة أمتار عن المبنى، لطف الله قدر أن تكون الضربات في الطوابق السكنية العليا وهي مناطق تعد خطا احمر للسكن لسهولة استهدافها، ظننا أن الأمر انتهى فصور الطائفة بدءا بتعداد تدريجيا.

بضع دقائق أخرى وبدأ الناس يجتمعون في مكان القصف لإسعاف الجرحى، كنا نراقب المشهد من على شرفة منزل صديقي التي تطل مباشرة على المنطقة المستهدفة، بعد ثمانية دقائق بالتحديد لم نسمع الا صفير قذيفة هاون سقطت على بعد 30 مترا من الموقع الأول المستهدف حالات الهلع عمت معظم الناس الذين كانوا يحاولون إنقاذ الجرحى شظايا القذائف كانت تملأ المكان، كل واحد من هؤلاء الناس بدء يركض الى مكان آمن، دقائق أخرى وسقطت قذيفة أخرى كل ما فعلته هو نصب كاميرتي على الشرفة لتوثيق المشهد والبحث عن مكان آمن لي في المبنى الذي كنت بداخله، كانت حالة من الهلع والخوف مرسومة على وجوه النساء والأطفال الذين نزلوا الى قبو المبنى.

كل ما كنا نسمعه هو صفير للقذائف وانفجارها، يبدو أن قوات النظام كانت تمشط كامل المباني بقذائف هاون من عيار ثقيل، صعدت الى الشرفة لأحول مسار كاميرتي لتوثيق المشهد لا أنكر أن الخوف كان يملكني كنت أحول مسار الكاميرا وأهرب سريعا الى الطابق السفلي فشقة صديقي كانت في الطابق الثاني وفوقه طابق اي أن فوقني سقفيين.

عشرات القذائف كانت تتساقط الكثيرة منها للأسف لم استطع توثيقه خمس مرات حولت مسار كاميرتي وركضت مسرعا، احدى القذائف سقطت مباشرة في المبنى المطل على الشرفة كل ما فعلته هو التمدد على الأرض، احدى القذائف سقطت وكانت الناس تجتمع لانقاذ الجرحى لظننا أن القصف انتهى وقد تمكنت من توثيقها ساعة كاملة من القصف.

بدء الهدوء يعود دقائق معدودة وبدأت سيارات الاسعاف تهرع الى المكان من على الشرفة، أول ماشاهدته رجل يحمل طفلا لا يتجاوز الخمس سنوات ويركض فيه مسرعا يحاول أن يجد سيارة لياخذه الى اقرب مشفى ميداني، بدأت اقرب الصورة باتجاه احد المواقع المقصوفة التي اجتمع فيها الناس يبدو أن القذائف اوقعت عدد من الجرحى والشهداء بحسب ما شاهدت.

بعد ساعتين من الهدوء قابلت رجلا قد اصيب وتلقى العلاج في احدى النقاط الطبية بعد أن اصابته احدى قدميه بشظية، كان الرجل يعرج من الإصابة ويردد عبارة “انخرب بيتي انخرب بيتي” حاولت أن احادثه وأوثق ما حصل معه وبعد عناء قال لي: “ثروتي الحيوانية كلها ماتت”، فسألته ماذا قتل لك فقال لي: “بقرتان”، فقلت له بالعامية الحمد لله عالسالة ومازحته: “بس بقرتين مو ثروة” قال لي بالعامية: “هاد كلشي بملكو ماعاد احسن طعمي ولادي”.

قابلت طفلا يحمل احدى الشظايا كانت نظراته حزينة جدا رفض الحديث امام الكميرا وبعد عناء ردد عبارات قصيرة لكنها كانت كافية لايصال رسالة كبيرة: “شوفو بشار شو عم يضربنا عيد يوم عيد”.
المشهد اليوم كان مخيفا لنا نحن الكبار، لكن عقلي كان يفكر ما الذي جرى في مكان اخر هناك على بعد منّي متر منا في ساحة العيد البسيطة.

علامات: عربين قصص قوات النظام